

التفسير الميسر

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ

وقال فرعون مكذباً لموسى في دعوته إلى الإقرار برب العالمين والتسليم له: يا هامان ابن لي بناءً عظيماً، لعلني أبلغ أبواب السماوات وما يوصلني إليها، فأنظر إلى إله موسى بنفسى، وإني لأظن موسى كاذباً في دعواه أن لنا رباً، وأنه فوق السماوات، وهكذا زُيِّن لفرعون عمله السيئ فراه حسناً، وصدَّ عن سبيل الحق؛ بسبب الباطل الذي زُيِّن له، وما احتيال فرعون وتديره لإيهام الناس أنه محق، وموسى مبطل إلا في خسارة وبوار، لا يفيده إلا الشقاء في الدنيا والآخرة.